

بَابُ الْمَسَائِلِ

ثُمَّ نَحْنُ هَذَا الْبَابَ مِنْذُ أَوَّلِ انْتِشَاءِ الْمُتَتَفَتُّفِ وَوَعَدْنَا أَنْ نَجِيبَ فِيهِ مَسَائِلَ الْمُشْتَكَينَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ بَحْثِ الْمُتَتَفَتُّفِ ، وَيَشْتَرِطُ عَلَى السَّائِلِ (١) أَنْ يَفْصِلَ مَسْأَلَهُ بِاسْمِهِ وَالْقَابِ وَجَعْلَ أَقْلَتِهِ أَضَاءً وَاضِحاً (٢) إِذَا لَمْ يَرُدَّ السَّائِلُ التَّصَرُّحَ بِاسْمِهِ عِنْدَ ادْرَاجِ سَوْأَلِهِ فَلْيَذْكُرْ ذَلِكَ لَنَا وَبَيْنَ حُرُوفاً تَدْرُجُ مَكَانَ اسْمِهِ (٣) إِنَّا لَمْ يَنْزِجِ السَّؤَالَ بَعْدَ شَهْرَيْنَ مِنْ أَرْسَالِهِ الْبَيْنَا فَلْيَكْرِره مَسْأَلَهُ وَإِنْ لَمْ تَدْرِجْهُ بَعْدَ شَهْرٍ آخَرَ تَكُونُ قَدْ أَهْمَنَّا لِسَبَبٍ كَافٍ

الداخلي وسمك عظامها قد يكون لها علاقة بأحوال صحتها البدنية والعقلية التي لم تعلم حتى الآن ومن المحتمل أن تعلم بالبحث والاستقراء وتكون الجُلُجِمُ المحفوظة من الوسائل التي يبنى عليها هذا البحث. وقد دلت الجُلُجِمُ القديمة التي كشفت حتى الآن على حقائق كثيرة في تاريخ نشوء الإنسان مع قلة ما يمكن أن يعرف عن أحوالها (٣) نبي مصري

القدس الشريف. جميل أفندي أحمد. قرأت في إحدى الجرائد منذ بضعة أسابيع أنه ظهر نبي جديد في القطر المصري وجعل يحول من بلد إلى آخر ومن قرية إلى أخرى يدعو الناس إلى الله فهل ذلك صحيح

ج. كلا أو لم يتصل علمنا به والدعوة إلى الله لا يخلو منها مكان ولا زمان وهي من الفضائل ولكن إهداء النبوة في هذا العصر لا يقدم عليه إلا دجال أو مصاب بدخيل في عقله

(١) وزن الدماغ

رود ايلند . الخواجه بورغازي مشاطي . كثيراً ما نقرأ عن ادمغة بعض المشاهير أنها تزن ألفي غرام كدماغ ايقان ترغنيف الكاتب الروسي الشهير أو مثل دماغ لنين نابغة روسيا الحمراء الذي نقلت الجرائد أن دماغه كان يزن ١٣٤٠ غراماً فما نقل دماغ الإنسان العادي وأرجوان تذكروا الوزن بالليبرة لا بالانغرام ج . لقد اختلف علماء الفسيولوجيا في الحد الذي هو متوسط دماغ الرجل فجعله بعضهم ٥٤ أوقية (أي أربع ليبرات ونصفاً) وجعله غيرهم ٥٣ أوقية أو ٥٢ إلى ٤٩ أوقية. والليبرة ١٢ أوقية

(٢) تحفظ الجُلُجِمُ

ومنه . اتنا قرأنا أن جُلُجِمُ بعض العلماء وغيرهم من المشاهير تحفظ في متاحف الآثار فهل من فائدة علمية من هذا الحفظ

ج . لم كان سعة الجمجمة وشكلها

(٤) خراب الارض بزلزال

ومنهُ . وقرأت فيها ايضاً ان احد الفلكيين الغربيين انبأ انه سيحدث طوفان وزلزال سنة ١٩٢٩ يحملان الدنيا كلها بحراً واحداً فهل ذلك صحيح ج . كلا لان حادثاً مثل هذا لا يمكن ان يحدث في بضع سنوات لانه يستلزم ذلك جبال الارض كلها ورجوعها الى قلب البحر وهذا يقتضي ملايين من السنين

(٥) تكلم طفل حين ولادته

ومنهُ . قرأت في جريدة اخرى ان رجلاً في بلاد الصين رُزق ولداً ذكراً وبعد ثلاثة ايام تكلم باللغة الصينية الفصحى فادهش الناس فهل ذلك صحيح ج . ان كل ما يعلم من تاريخ الانسان وبناء اعضاء النطق في فيه ودماعه وكل ما اتصل الى معرفته الباحثون في اصل الانسان وتوؤد ملكة النطق فيه وكونها من احدث ملكاته كل ذلك يناقض صحة هذا الخبر وعليه فكذب هذه الدعوى اقرب جداً الى المعقول من صحتها . ولا يكثر على الصينيين ان يلفقوا كذبة مثل هذه

(٦) طفل ثلاثة رؤوس

خولياكا . الخواجه بطرس هاني . قرأت في احدى جرائد المهجر نقلاً عن جرائد الوطن ان امرأة سودانية ولدت

طفلاً ذا رؤوس ثلاثة احدها رأس حمار والثاني رأس ديك والثالث يشبه رؤوس الحيوانات المفترسة وحينما ابصر النور ابتداً يعوي كالذئب ويدب على الاربع وتظهر له شعر يشبه شعر الماعز . فكيف يعلل هذا المولود الحارق

ج . لا تنتظروا منا تعليل شيء قبل ان تثبت صحته . فقد جاءنا هذا الخبر من مكاتب بام درمان في ١٠ يناير سنة ١٩٢٣ وهذه صورته

« وضعت في الاسبوع الماضي امرأة بناحية بربر مولوداً له ثلاثة رؤوس احدها رأس حمار والثاني رأس ذئب والثالث رأس ورن وله ذئب كذئب الورل فلما سقط في حجر القابلة عوى كعوي الذئب الصغير فذهلت القابلة واعتراها الخبل ودهشت الام وغابت عن رشدها وهرب النساء الموجودات وقدمات المولود بعد ساعة وماتت امه اول امس اي بعد تسعة ايام من ولادته وقد نشرت ذلك جريدة الحضارة »

جاءنا هذا الخبر على هذه الصورة فلم ننشره لان الكاتب كتب من ام درمان والحضارة تطبع في الخرطوم والمدينتان بعيدتان عن بربر فالخبر نقل اليهما نقلاً . ولم يمش المولود اياماً حتى برأه الكتاب بل عاش ساعة وكل ما قيل عنه منقول نقلاً ولا يخفى ان القرية يتألف فيها الذين

برونها والذين يروونها ثم تزيد غرابة بالنقل كما لا يخفى. ولا يستحيل ان يولد طفل وله رأسان او ثلاثة وان تكون مشوهة فيخيل الى النساء اللواتي يرينها انها تشبه رؤوس الحيوانات ولا يستحيل ان يكون للولود عصص طويل كالذئب فقد ولد اولاد لهم اذنان قصيرة. وندرة هذه الشواذ اغرب جداً من كثرتها لو كانت كثيرة لان اللقاء قد حصل الى بيوض كثيرة فيلقحها ثم يأكل بعضها بعضاً او يمتزج بعضها ببعض ومع ذلك يولد منها ولد واحد سليم ولما يولد تؤمان والتادر النادر جداً ان يولد طفل ممزوج من طفلين او ثلاثة. والخلاصة انه تظهر على الخبر دلائل المبالغة الشديدة ولو عرفت الحقيقة لما تعذر تحليلها

(٧) قراءة الافكار

البرازيل. الحواشي الياس جرجس
قرأت في الجزء الثالث من المجلد ٦٤ من مجلة المقتطف تقرير المستر كبرلند عن قراءة الافكار وما جرى له من الحوادث مع الملوك والقواد وقد اضفتم في ذيل ذلك التقرير بياناً يستفاد منه ان في الناس من يستطيع قراءة افكار غيره من مجرد النظر او اللمس فكيف تعملون ذلك

ج. كان بين تلاميذنا في المدرسة الكلية شابات ذهبا الى انكثرا وانما دروسها فيها ثم رجواوا احد يقرأ الافكار

فألناه كيف يقرأها فاجاب انه اذا خبا شخص شيئاً في مكان ما وامسك يده ومشيبت فاذا اتجهت في مشي معه في جهة غير الجهة التي خبا ذلك الشيء فيها شعرت بيدي كأنه يحاول منعي عن الذهاب في تلك الجهة فانجبه الى جهة اخرى واخرى الى ان اشعر بيدي انه اخذ يوافقني كأنني اسمعه يقول لي لا او لم وهكذا الى ان اصل الى الشيء الذي خبا وامسك يدي. وهذا نفس التحليل الذي علمه المستر كبرلند امامنا في فندق شبرد وكان رجل من اصدقائنا قد امسك يده واضمر اسم اخته بالعربية واسمها مريم فكتب كبرلند كتابة عربية بالطباشير على لوح اسود تشبه اسم مريم. قال وضعت قطعة الطباشير على اللوح وجعلت احاول جرها الى هذه الجهة او تلك الى ان شعرت بيدي كأنه يقول لي اصبت فجعلت اسير بالطباشير كأنه هو ممسك يدي يحركها للكتابة

وكل ما عتاز به الشاب المشار اليه وكبرلند ايضاً انهما اشد شعوراً من غيرها بحركة اليد التي يمكن بها ولا يشعر بهذه الحركة اكثر الناس فالنزوية دقة في الشعور غير عادية

(٨) الكروموسوم

مصر. طالب معروف. جاء في تفسير مادة ق ط م ر (قاموس) قطعير

القوف الذي في النواة وهو القشرة الرفيعة
أو الكتلة البيضاء التي في ظهر النواة تنبت
منها النخلة . فهل لنا أن نعرف كلمة
كروموسوم التي وردت في مقتطف نوفير
الفارط بكلمة قطمير أو فوف
ج . لا يستحيل أن نجد كلمة عربية
تنقلها من معناها الأصلي إلى معنى كلمة
كروموسوم أو أن نتفق على إعطائها
معنى كروموسوم فقد أخذ أحد شعرائنا
كلمة الخال ونظم قصيدة طويلة جعل
قوافيها كلها هذه الكلمة حسب اختلاف
معانيها فلا يكثر على كتابنا أن يزيدوا
معاني الخال معنى جديداً يطلق على
معنى الكروموسوم . ونحن لم نترجم الكلمة
بل ابقيناها على أصلها لأننا عجزنا عن ترجمتها
فإنها مركبة من كلمتين معناها الجسم الملون
فيسكن ترجمة المفرد بكلمة اللون والجمع
ملونات أو ملونات . ولكن هل هذا هو
الأصلح للعربية وأبنائها وهل جرى عليه
السلف الصالح دائماً . فتحنا الآن القاموس
الانكليوي الذي الانكليزي وهو أربعة
مجلدات كبيرة فلم نجد كلمة كروموسوم فيه
وفتحنا قاموس السنشري وهو عشر
مجلدات كبيرة فلم نجد هذه الكلمة فيه
لأنها جديدة ولكننا وجدناها في قاموس
طبي وقرأنا اللغة الانكليزية في انكلترا
وامريكا أكثر من مائة وخمسين مليوناً ولا
نظن أن الذين يعرفون هذه الكلمة منهم

أو يستعملونها يزيدون على خمسين ألفاً لأنها
مثل سائر الكلمات العلمية توضع لخاصة
الخاصة عندهم وهي كذلك عندنا . والذين
ينسبهم أمرها وهم الأطباء وعلماء البيولوجيا
لا بد لهم من لغة أوروبية فإذا بقيت
الكلمات الخاصة على أصلها أدركوا المراد
بها والا وقعوا في حيرة أو اضاعوا شيئاً
من الوقت في تفهم معناها
قرظنا في هذا الجزء كتاباً موضوعه
حديث الأزهار ألفه أحد الاساتذة
المصريين ذكر فيه أسماء مئات من النباتات
وإرياحين وقلما نجد فيها اسماً عربياً لأن
ما ليس له اسم عربي لم يعرفه العرب أو لم
يضعوا له اسماً . وأسماء النباتات والحيوانات
والجمادات والالات والادوات التي ليس لها
أسماء عربية تعد مئات الألوف فهل يُطلب
من الكتاب أن يتركوا أعمالهم ويتفرغوا
للتفتيش عن أسماء عربية تصلح لهذه
المسيات وهل ذلك مستطاع . ولماذا
لا نأخذ حذو علماءنا وأدبائنا الأولين
الذين نقلوا عن الفارسية واليونانية مئات
والوفاء من الأسماء ولم يروا في ذلك عاراً
(٩) أسماء الموجودات
ومنه . هل من كتاب في العربية
يحتوي مواد الموجودات بحسب خواصها
وما هي أمثلة نخلة وطلع وسف وجريدة
وخوصة وجذع ونواة وبلعة وقطمير
بحاجة إلى المترجم

عيسى عليه السلام وبعد هذا التاريخ عاثنى سنة أتى بها بعض السياح الى اوربا وغرسوها هناك فكثرت شيوعتها في جميع القارات فهل هذا صحيح وهل وجدت هذه الشجرة قبل التاريخ المذكور في غير بلاد العرب

ج . المسألة تاريخية ثقيلة . ولا نعلم عن نقلهم ما ذكرتموه ولكن الانكلويديا البريطانية تقول ان وطن البن بلاد الحبشة ومنها نقل الى بلاد العرب ويظن البعض ان الاسم قهوة مشتق من اسم كفا ولاية من ولايات الحبشة حيث ينمو شجر البن برّيا وقد جاء ذكر البن في القرن الخامس عشر وقيل حينئذ انه كان معروفاً من عهد قديم جداً وقال الدكتور الفورد نيكلسن في كتابه الزراعة الاستوائية ان البن العربي نقل اصلاً من جبال بلاد الحبش الى بلاد العرب ومن بلاد العرب الى سائر البلدان الحارة والبن الليري كشف منذ عهد غير بعيد في حراج الساحل الغربي من افريقية ونقل منها الى بساتين الثبات في كيو ببلاد الانكليز ومنها الى الهند الغربية وسائر الافطار

(١٢) خفة يد مشرف

بحر الجبل بمديرية المنجلام . م . ب
وأثبت رجلاً مصرياً يبلغ سنه ٢٥
تقريباً يصير القرش اليكل جنباً انجليزياً

ج . ان كتاب المخصص لابن سيدة يبي بذلك على نوع ما ولكن استعماله صعب جداً فقد يقضي المرء ساعات يبحث فيه قبل ان يجد كلمة يطلبها ولو في بابها (١٠) نفوس اسلاف البشر

اللاذنية . رامز افندي سليم الحداد . ارجو الافادة عن رأي الذين يسلّمون بخلود النفس من اصحاب مذهب النشوء والارتقاء هل يعتقدون بخلود نفوس اسلاف البشر من الحيوانات كاعتقادهم بخلود نفس الانسان . فان كان الجواب نكياً فانه علة اختصاص الخلود بالبشر دون اسلافهم مع ان البشر متسللون من اولئك

ج . لم نقف على بحث خاص لهم في هذا الموضوع ولكن خلود النفس اعتقاد ديني او فلسفي لا تقوم عليه ادلة طبيعية فلا يتعذر عليهم ان يقولوا ان النفس لم توجد في الانسان الا بعد ان ارتقى وصار سالماً وهذا استفاد مما قاله وليس قسم دارون في مذهب النشوء والارتقاء وما قاله الاستاذ سنت جورج ميقاتر (١١) وطن البن

الاسكندرية . علي افندي بدوي . يقولون ان اول ارض نبت فيها شجر البن هي قرية الشيخ عبد الله من اعمال حضرموت في بلاد اليمن وكان اول ظهورها في العالم في اخريات القرن السادس عشر من ميلاد

وذلك انه طلب مني قرشاً نكلاً من القروش المصرية فاعطيته وامرني ان اضعه في يدي واطبقها فوضعت في يدي اليمنى واطبقتها فامسك يدي يدي وتلا عليها ما تلا سرّاً ويدي مطبوعة وبعد نحو دقيقة امرني ان افتح يدي ففتحتها فاذا فيها جنبة انجليزي ولم ار القرش فانذهلت وطلبت منه ان اغيرة له بفضة فلم يقبل واخذه من يدي فكيف تعلمون ذلك

ج . الحيلة بسيطة وهي انه ابدل القرش بجنبة حينما وضعه في يديك او حينما فتحتم يديكم وانتم لا تدرعون لشدة خفته . ولو طلبتم منه ان يخبركم كيف ابدل القرش بالجنبة لفعل على ما نظن وقد كان معنا في المدرسة تلميذ يفعل ذلك وامثاله وشرح لنا كيف يفعل وكل المشعوذين يعملون اعمالاً مثل هذه واغرب منها ولا يدعون انهم يعملونها بغير خفة اليد

(١٣) مرة للبيب

ومنه . جاءني كتاب فيه ان احدى اقربائي مريضة فلقيني الرجل المشار اليه آنفاً واخبرني باسم قريبتي ووصف لي مرضها فكان مثل ما جاءني في الكتاب ولم يكن هناك احد يعرف اسمها فكيف ذلك

ج . في هذه الحادثة وامثالها لا بد لنا من فرض فرضين الفرض الاول ان الرجل يعرف القريب الذي لا وصول اليه

بمسيل من السبل وهذا باطل والفرض الثاني انه عرف ما في الكتاب بحيلة من الحيل كان يكون قد رآه وفتحها قبلما رأيتوه او بعد ما رأيتوه او تكونون قد ارثتم الكتاب لاخر وهو اخبره بما فيه والرجل الذي يخدعكم ويجعلكم تعتقدون ان الثيكل صار ذهباً لا يكثر عليه ان يخدعكم ايضاً فيوهمكم انه عرف القريب وهو انما اطلع عليه بحيلة من الحيل

(١٤) سك القرب

ومنه . ان هذا الرجل سك عقرباً كبيرة فلم تلدغه وطلب من احد الرجال ان يمسك العقرب فلم تلدغه وطلب مني ان اسكها فلم افعل فكيف تعلمون ذلك

ج . ان العقرب لا تلدغ الا اذا لمست او امسكت على اسلوب يخفيها فاذا تآنى ماسكها حتى لا تشعر بما يخفيها لا تلدغه وقد كنا في صبا نرى الاولاد في رأس يروت يدخل احدهم غصناً من الافحوان في رأسه زهرة مطبقة الى ثقب العقرب فتمسك به فيخرجها ويضعها في كفه او في كفنا ولا تلسع احداً

(١٥) للفرثيت او المرق المدني

ومنه . هل يوجد دواء لمرض الفرثيت الذي يصيب الناس من السيد في الاراضي التي تقع فيها الامطار في البلاد الحارة وما كيفية علاجه اذ انه كثير الانتشار في الرجال والنساء

ج . هو المرض المعروف بالمرق المدني *Filaria medinensis* وقد نشرنا كلاماً مسهباً عنه في مقتطف أكتوبر من المجلد السابع والثلاثين بقلم الدكتور أمين المفلوف وقد قال أن علاجه لا يختلف كثيراً عما ذكره ابن سينا أي التضح بالماء البارد ووضع النسالة المبلولة بالماء البارد فإن الماء يسرع خروج الاجنة من الدودة ومتى تم ذلك تلف الدودة الخارجة على عود أو قطعة من النسالة وتخشع شيئاً فشيئاً الى أن تخرج كلها وقد أشار الدكتور أملي من جراحى البحرية الفرنسية بحقن الدودة بحلول السليمانى على نسبة ١/١٠ وإذا لم يمكن الوصول اليها فيحقن حولها تحت الجلد في النسيج الموصل قال السليمانى يقتلها ويمكن اخراجها بعد ذلك على أهون سبيل. ويحسن بمن يهمل البحث عن هذا الداء أن يطالع هذه المقالة فهي غاية في البسط والايضاح

(١٦) قسم طب الانسان

جيلة باراضي العلويين بسورية . محمد افندي تدير بحسن دل التاريخ ان عثمان ابن عفان وعبد الله بن مروان كانت اساتهما مشدودة بالذهب فهل هذا الشد هو كليليس الانسان بالذهب في عصرنا الحاضر او على صورة اخرى وهل هذه الصناعة قديمة وما هو تاريخ منشأها قديماً وحديثاً

ج . توجد ادلة اثرية قاطعة على ان المصريين الاقدمين والهنود كانوا يضعون اسناناً عادية بدل الاسنان المفلوعة ويمكنونها في اماكها باسلاك معدنية من الذهب او غيرهم والظاهر ان هذا هو المراد في سؤالكم . وان المصريين الاقدمين كانوا يلبسون اسنانهم برق من الذهب إما للزينة او لائقاء الحقر . وصناعة طب الانسان قديمة جداً كانت في بلاد اليونان قبل خلافة الامام عثمان بأكثر من ألف سنة وزاد اتساعها في زمن جالينوس في اوائل القرن الثاني بعد المسيح . ووصف الطبيب تخلف بن العباس الزهراوى احد اطباء قرطبة بإسبانيا وهو طبيب الخليفة عبد الرحمن الثالث المتوفى سنة ٣٥٠ للهجرة كيفية وضع تاج من الذهب للسن الثخنة بربطها بالسنين المجاورتين لها

(١٧) اوقات المطالعة

ومنه . في أي الاوقات تستصوبون المطالعة وهل تضر بالعيون ليلاً على نور البترول

ج . افضل الاوقات للمطالعة حينما لا تكون المعدة مشغولة بهضم الطعام . وتور البترول يضر العيون اذا كان ضئيلاً ولكن لا يضرها اذا كان ساطعاً يرى به القارى كل الحروف بسهولة من غير ان يحدق